لما

وهو وان احر لفظا لكنه مقدم رتبة فيكون المعترضة الي لما
استظهر لا الي اردت والي اهل مجرور بالي الخير مجرور لانه
مضاف اهل اليه والجار مع المجرور متعلق بقوله مودودا وهو
معطوف علي مسعودا لتقديره ومودودا الي اهل الخير ثم اخر رعاية
لام التسجع وبه سقط ما قيل ان حق الظرف اللغو التاخير ابدا
فالكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم اعلاما لكونه عمدة
ومحتاجا اليه فهنا قدم اللغو وهو قوله الي اهل الخير علي قوله مودودا
اعني سقط هذا السوال بقوله قدم رعاية لام التسجع وان كان
حقه التاخير فان قيل ما السبب والنكتة في تقديم له علي كفوا
في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والحال انه ظرف لغو متعلق
بكفوا قلت انما قدم له عليه للاهتمام لشانه اذ الآية مسوقة
لنفي المكان فات عن ذات الله تعالى وهذه الغرض مستفاد
من هذا الظرف فكان تقديمه اهم تامل ثم قصد المصنف الي
بيان سبب ايراده التلخيص هذا الولد فقال لما استظهر اي
قراء وحفظ عن ظهر القلب واعلم ان لما تجئ علي اربعة اوجه
احدها فعل نحو لم ولما لموا وجازمة وذلك اذا دخل علي الفعل المضارع
نحو لما يركب وبمعني حين اذا دخل علي الماضي نحو جئتك لما ضرب زيد
اي حين ضرب وبمعني الا اذا لم يدخل عليهما نحو قوله تعالى لما عليها
حافظ ولما في قوله لما استظهر بمعني حين لدخولها علي الماضي
وهي ههنا اسم مبني والاتحاد الصوري بين كونه اسما وبين
كونه حرفا سبب بنائه كمذ فانه مبني حالي الاسمية لمجيئه

لمجيئه اسما علي صورة الحرفية كذلك لما واستظهر فعل ماض فاعله
مستتر فيه عايد الي الولد ومحل الجملة الفعلية جر لكونها مضافا اليها و
الجملة التي اضيف اليها لما لا بد ان تكون فعلية لما فيها المجازات و ضمن معنى
العامل فيها اردت اي اردت تلخيصه وقت استظهاره دون
استظهر لانه مضاف اليه للما والمضاف اليه لا يعمل في المضاف والا
لزم كون الشيء عاملا في نفسه وهو غير جايز مختصر منصوب
علي انه مفعول استظهر وهو مضاف الى الاقناع اضافة المسمى
الي اسمه نحو سعيد كرز اي المختصر الذي هو الاقناع وكشف اي ازال
عنه اي عن المختصر الواو في وكشف للعطف وكشف فعل ماض فاعله
مستتر فيه عايد الي الولد ومحل الجملة جر لكونها معطوفة علي جملة استظهر
بحفظ الباء فيه للاستعانة اي كشف عنه باستعانة حفظه
وهو حرف جر وحفظه مجرور بها والجار مع المجرور متعلق بكشف
والضمير في بحفظه مجرور المحل لكونه مضافا اليه للحفظ وهو يجوز
ان يكون عايدا الي الولد فيكون من قبيل اضافة المصدر
الي الفاعل والمفعول متروك تقديره بحفظ الولد المختصر ويجوز
ان يكون الضمير عايدا الي المختصر فيكون من قبيل اضافة المصدر
الى المفعول والفاعل متروك تقديره بحفظ المختصر الولد فضلة
منصوبة لانه مفعول كشف وهي مضافة الى القناع وهو
ما تغطي به المرأة علي رأسها وفضلة ما نزل الي وجهها هذا وفيه
استعارة بالكناية لان المصنف شبه المختصر بالمرأة
المحبوبة في المقبولية وميلان النفس اليها واثبت له ما يلزم ها

Copyright © King Saud University